الحدث السياسي

٢١

الخميس ١٩ ربيع الاول ١٤٢٦هـ الموافق ٢٨ ابريل ٢٠٠٥م السنة السابعة والأربعون العدد ١٤١٢٤

THURSDAY , RABI'I ,19 ,1426 H.APRIL, 28, 2005 G. No. 14124

الاطفال يهنئون ولي العهد ويطالبون بوش بتنفيذ وعوده

زين عنبر (جدة)

بعد نجاح قمة كروفورد هنأ اطفال المملكة والعرب سمو ولي العهد وطالبوا بوش بتنفيذ وعوده لتأمين حياة الاطفال وأسرهم خصوصا في فلسطين والعراق حيث يغتال الرصاص براءة الطفولة. وجاءت رسائل الاطفال تحمل عبارات عفوية بعيدة عن التنسيق فهي صادقة وتعكس احلام وطموحات هذه الشريحة. ونظرا لظروف النشر سوف تكتفي «عكاظ» بنشر نموذج رسالتين من بين هذه الرسائل حيث كتبت الطفلة السعودية سمر حاتم محرق مخاطبة سمو ولي العهد: لقد ذهبت حاملا مشاكل وهموم العرب والمسلمين ثم عدت بالحلول فانت تعرف كيف يتحاور الرجال وانا كسعودية شعرت بالفخر لانك تريد وضع الحلول للمشاكل وانهاء المشاهد المؤلمة. وكتب شقيقها علي حاتم محرق لقد اثبتّ ياسمو الامير ان السعوديين ليسوا ارهابيين كما يقولون في بعض الدول واستطرد علي: اننا نريد من بوش الالتزام بوعوده لتأمين حياة اطفال فلسطين.

ولي العهد يدعو لعقد مؤتمر لمنتدى الطاقة العالمي في الرياض في الربع الاخير من هذا العام .. ويؤكد:

تجاوزنا المحن الخانقة ونحن امام مرحلة تبشر بانحسار موجة الارهاب

اكد صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ان المملكة تجاوزت بفضل الله الايام والمحن الخانقة وانها امام مرحلة تبشر بانحسار موجة الارهاب ان شاء الله مشيرا سموه الى هزيمة المتطرفين وتصاعد وتيرة التنمية كما تبشر بالوصول الى تسوية سلمية عادلة للقضية الفلسطينية تساعد في القضاء على التوتر الذي عانت منه المنطقة في الماضي.

الامير عبدالله يتحدث خلال حفل عشاء اقامه على شرف سموه، المجلس الامريكي السعودي للاعمال في دالاس الليلة قبل الماضية (عكاظ- رويترز)

فهيم الحامد (موفد عكاظ)، محمد المداح (دالاس)

قال سمو الامير عبد الله في الكلمة التي القاها في حفل مجلس رجال الاعمال السعوديين الامريكيين امس الاول بدالاس ان ما تقوم به المملكة من مراجعة شاملة لانظمتها القضائية هدفه ادخال المزيد من الشفافية والسرعة في البت في القضايا .

واضاف سموه قائلاً: احب ان انتهز هذه الفرصة لأحثكم على التوجه في استثماراتكم الى السوق السعودية الواسعة ذات الفرص الكبيرة والاحتمالات الواعدة مشيرا الى ان الشركات الامريكية السعودية هي قصة نجاح نادرة بدأت بتعاوننا مع الشركات الامريكية في انتاج البترول وتكريره وتسويقه وتطورت الى تعاون مثمر مكننا من اقامة اكبر صناعات كيمائية في المنطقة.

وفيما يلي نصّ الكلمة..

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الاصدقاء..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

يسعدني لقاؤكم بعد فترة شهدت احداثا جساما وتغيرات كبيرة في كل مكان من العالم..

ويسعدني ان اقول لكم انني اعتقد اننا تجاوزنا -بفضل الله- الايام والمحن الخانقة واننا امام مرحلة تبشر بانحسار موجة الارهاب -ان شاء الله- وهزيمة المتطرفين وتصاعد وتيرة التنمية كما تبشر بالوصول الى تسوية سلمية عادلة للقضية الفلسطينية تساعد في القضاء على التوتر الذي عانت منه المنطقة في الماضي.

ايها الاصدقاء..

لقد تمكنا خلال السنوات الماضية من ادخال اصلاحات هيكلية بعيدة المدى واذكر منها اصدار نظام ضريبي واضح ومرن وتنظيم سوق المال على نحو يتفق والمعمول به في الاسواق العالمية والمسارعة في عملية التخصيص وطرح اسهم عدد من الشركات الحكومية وشبه الحكومية للقطاع الخاص وازالة معوقات الاستثمار الاجنبي وتشجيع السياحة بالاضافة الى ما نقوم به من مراجعة شاملة لانظمتنا القضائية هدفها ادخال المزيد من الشفافية والسرعة في البت في القضايا.

وكل هذه المبادرات اوجدت بيئة جديدة ترحب بالاستثمار والمستثمرين وتقدم لهم كل رعاية.. واحب ان انتهز هذه الفرصة لاحثكم على التوجه باستثماراتكم الى السوق السعودية الواسعة ذات الفرص الكبيرة والاحتمالات الواعدة.

ايها الاصدقاء..

ان الشراكة الامريكية السعودية هي قصة نجاح نادرة.. بدأت بتعاوننا مع الشركات الامريكية في انتاج البترول وتكريره وتسويقه.. وتطورت الى تعاون مثمر مكننا من اقامة اكبر صناعات كيماوية في المنطقة.

وانطلاقا من الاهمية الكبرى التي يجب ان نوليها الاستقرار في اسواق الطاقة العالمية بما يسهم في نمو الاقتصاد العالمي ويتيح للمنتجين والمستهلكين التباحث بثقة وشفافية.. فانه يسرني ان ادعو لعقد مؤتمر لمنتدى الطاقة العالمي في مدينة الرياض في الربع الاخير من هذا العام.. وانني ادعوكم الى الاستمرار في التعاون معنا في مجالات التعدين والغاز التي تفتح آفاقا واسعة للاستثمار.. فالفرص كبيرة والنجاح مضمون باذن الله وقوته.. سواء جاءت المساهمة على شكل استثمار مباشر او مشروع سعودي / امريكي مشترك.

ايها الاصدقاء..

ان العلاقات السياسية المتينة التي تجمع بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية يجب ان تواكبها علاقات اقتصادية متينة بين البلدين.. وانني اعتبر مجلسكم هذا قناة من افضل القنوات لبناء جسر اقتصادي بين الدولتين وبين مؤسسات القطاع الخاص فيهما.

سموه خلال القاء الكلمة

اخيرا اشكر الاخ عبد العزيز القريشي على كلمته الضافية.. واتمنى لكم التوفيق وان تستمر الشراكة الناجحة حاملة معها المزيد من الازدهار لشعبينا الصديقين.

اشكركم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

حضر الحفل صاحب السمو الامير سعود بن خالد آل سعود وصاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية وصاحب السمو الملكي الامير عبدالاله بن عبدالعزيز واعضاء الوفد الرسمي المرافق لسمو ولي العهد.

وكان سمو ولي العهد شرف مساء امس حسب توقيت مدينة دالاس حفل العشاء الذي اقامه مجلس الاعمال السعودي الامريكي تكريما لسموه بفندق الفيرمونت بمدينة دالاس.

وكان في استقبال سموه لدى وصوله مقر الحفل رئيس مجلس الادارة لمجلس الاعمال السعودي الامريكي عن الجانب السعودي عبدالعزيز القريشي ورئيس مجلس الادارة عن الجانب الامريكي الفريد سي ديكرين جونيور ونائب الرئيس وأعضاء مجلس الادارة.

بعد ذلك تشرف بالسلام على سمو ولي العهد كبار المدعوين ورجال الاعمال السعوديين والامريكيين.

وخلال حفل العشاء القى رئيس مجلس الادارة عن الجانب الامريكي الفريد سي ديكرين جونيور كلمة رحب فيها بسمو ولي العهد وشكره على تشريفه لحفل مجلس الاعمال السعودي الامريكي.

وكان رئيس مجلس الادارة لمجلس الاعمال السعودي الامريكي عن الجانب السعودي عبد العزيز القريشي قد القى كلمة رحب فيها نيابة عن مجلس الاعمال السعودي الامريكي بصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.

وقال «ان تشريفكم الحفل يؤكد لرجال الاعمال في كلا البلدين مدى اهتمامكم بالقطاع الخاص وفي تشجيع وتعزيز المصالح الاقتصادية المتبادلة بين البلدين».

واستعرض القريشي في كلمته مرتكزات التنمية المتوفرة للاقتصاد السعودي.

واوضح في هذا المجال ان الاقتصاد السعودي يعد وبكل المقاييس اكبر اقتصاديات الدول العربية.

وافاد انه يتوفر في المملكة سوق حرة واقتصاد مفتوح ينعم بحرية تنقل رؤوس الاموال وبدون قيود الى جانب نظام مصرفي متين ومتطور يقدم احدث الخدمات المصرفية والتحويلية.

وبين ان حجم التبادل التجاري بين المملكة والولايات المتحدة ارتفع من ١٦٠ مليون دولار في عام ١٩٧٠م الى ٢٦ بليون دولار في عام ٢٠٠٤م مشيرا الى ان الولايات المتحدة الامريكية لازالت الشريك الاول للمملكة في مجال التجارة الخارجية وكذلك المستثمر الاول في المملكة حيث بلغ عدد الشركات المشتركة بين البلدين «٣٦٠» شركة باستثمارات تتجاوز ٢٠ بليون دولار.

واوضح رئيس مجلس الاعمال السعودي الامريكي ان توجه المملكة القوى نحو تنويع القاعدة الاقتصادية وتخفيض الاعتماد على النفط كمصدر للدخل وتخصيص المؤسسات والخدمات العامة ذات الطابع التجاري وزيادة الانفاق يجعل الاستثمار مجديا في هذا الوقت بالذات مشيرا الى ان الناتج المحلي الاجمالي حقق عام ٢٠٠٤م نموا عاليا نسبته «١٦,٩» بالمائة عن السنة السابقة.

- ادخلنا اصلاحات بعيدة المدى كالنظام الضريبي الواضح والمرن وتنظيم سوق المال والمسارعة في التخصيص
- هدفنا من مراجعة الانظمة القضائية ادخال المزيد من الشفافية وسرعة البت في القضايا
- المبادرات اوجدت بيئة جديدة ترحب بالاستثمار والمستثمرين وتقدم لهم كل رعاية
- السوق السعودية ذات فرص كبيرة واحتمالات واعدة
- النجاح مضمون في الاستثمارات وفي مجالات التعدين والغاز سواء على شكل مباشر او مشروع مشترك
- العلاقات السياسية المتينة التي تجمع بين المملكة والولايات المتحدة يجب ان تواكبها علاقات اقتصادية متينة

وجه

يكتبه : احمد ضيف

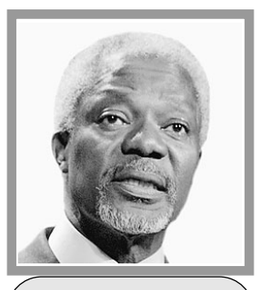

"مطوة القبضاي"

نفذت سوريا القرار «الدولي» غادر جنديها الاخير التراب اللبناني احتفل الجيشان رقصا الدبكة في بلدة رياق .. السيد «الأمين» لم تعجبه الفرجة اختتار دور «القبضاي» سحب «المطوة» وافسد «الفرح»

***

.. لا قواعد في السياسة يختفي «مسمار جحا» فلا تنتهي القصة بل ينبت «خازوق» في مكتب عنان أحيانا: اللا مشكلة.. مشكلة

***

القرار ١٥٦٠: «على القوات السورية الجلاء..من كامل الأرض.. السورية» عفوا.. السيد «الامين» ليس الارادة الدولية

خطاب سمو ولي العهد في مجلس الأعمال السعودي الأمريكي

شراكة اقتصادية واعدة موازية للشراكة السياسية القوية والمتينة القائمة بين المملكة وأمريكا

د. طلال صالح بنان

من أهم نتائج العلاقات السياسية المتينة بين طرفين دوليين انعكاسها الإيجابي على بقية أوجه العلاقة المختلفة الأخرى، وتأتي في مقدمتها العلاقات الاقتصادية. الاستثمار الجيد في العلاقات السياسية، ينتج عنه عائدٌ مجزٍ في النواحي الاقتصادية. ثم ان العلاقات السياسية المتينة، بين طرفين دوليين، تعكس أيضاً خلفية اقتصادية متقاربة، على مستوى النظرية والممارسة. من ناحية أخرى، أي نفور سياسي بين طرفين دوليين، هو نتيجة اختلاف نظري، على مستوى الأيدلوجية السياسية، التي لها تداعيات اقتصادية، في ما يخص التعامل مع المشاكل الاقتصادية، وطرق ووسائل التعاطي معها، ودور المؤسسات السياسية في الدولة، في العملية الاقتصادية، بصفة عامة.

من هنا فإن التقارب السياسي بين الولايات المتحدة والمملكة، يجد جذوره النظرية في الفلسفة الاقتصادية التي تتحكم في حركة العملية الاقتصادية في مجتمعيهما. كلٌ من المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية، تأخذان بالنظرية الاقتصادية الليبرالية، التي تقول: بحرية التجارة.. وحرية حركة رأس المال، وانتقال العمالة، وعناصر الإنتاج المختلفة الأخرى.. واحترام الملكية الخاصة.. وتقليص دور الدولة في العملية الاقتصادية.. والأخذ بنهج الخصخصة في التنمية.. واحترام دور الربح كأهم حافز للعملية الإنتاجية، ومن ثم للنمو الاقتصادي.. والاعتراف بدور المنافسة في العملية الإنتاجية، لتحديد الميزة التنافسية للمجتمع والدولة، على مستوى الاقتصاد العالمي. كل هذه أسس للنظرية الاقتصادية الليبرالية، التي تأخذ بها كل من المملكة وأمريكا، للتعامل مع مشاكل التنمية الاقتصادية في مجتمعيهما، وتحديد مكانة اقتصادهما في خريطة الاقتصاد العالمي.

في كلمة سمو ولي العهد أمام مجلس الأعمال السعودي الأمريكي، تتضح أهم معالم السياسة الاقتصادية للمملكة، في المرحلة القادمة، من حيث التأكيد على التوجه التقليدي الليبرالي للاقتصاد السعودي، كأهم عناصر النمو الاقتصادي في المجتمع السعودي، ولكن بنهج عصري مختلف، يتكامل مع التطور، الذي تفرضه مرحلة العولمة، كما تحددها اتفاقية التجارة العالمية، التي من المتوقع أن تنضم المملكة إليها، بنهاية العام.

إذن: طالما أن أسس العملية الاقتصادية، واحدة في البلدين، فإن استثمار العلاقات السياسية القوية والمتينة بين البلدين، يجد عائده المجزي في تفعيل تكامل اقتصادي بين اقتصاديات البلدين، يعود بالنفع على مجتمعيهما. الولايات المتحدة أكبر شريك اقتصادي خارجي للمملكة العربية السعودية، حقيقة ذكرها: رئيس مجلس إدارة مجلس الأعمال السعودي الأمريكي عن الجانب السعودي. لقد قفز حجم التبادل التجاري بين البلدين من ١٦٠ مليون دولار عام ١٩٧٠، إلى ٢٦ مليار دولار عام ٢٠٠٤، أي أن حجم التبادل التجاري بين البلدين قفز أكثر من ١٦٢ ضعف خلال ٣٤ عاماً فقط...!!؟ معدلات مطّردة في التبادل التجاري بين البلدين، يعكس متانة العلاقة السياسية بينهما.. ويعكس، بصورة أكبر، فرص الاستثمار الواعدة لكليهما، في مجتمعات كل منهما... الأمر الذي يعكس، بصورة أكثر وضوحاً، شراكة اقتصادية متنامية بينهما، موازية للشراكة السياسية الدائمة التطور التي تربطهما، وأكدت عليها محادثات سمو ولي العهد مع الرئيس الأمريكي، لتتضح لنا: صورة لشراكة استراتيجية حقيقية بينهما، تقوم على أساس مصلحي ندي، يدفع الجانبين نحو تأصيلها والذود عن مكتسباتها، مما يقلص، في النهاية، احتمال أي تطور سلبي، في العلاقة بينهما، يمكن أن يأتي على مكتسبات هذه الشراكة الاستراتيجية المتنامية بين البلدين.

سمو ولي العهد في كلمته، أمام مجلس الأعمال السعودي الأمريكي، بدا حريصاً على أن يوضح هذه القواسم المشتركة لمعنى العلاقة السياسية المتينة والقوية بين الجانبين، في جانبها الاقتصادي، من أجل فتح آفاق جديدة للاستثمار المتبادل لهذه العلاقة السياسية القوية، في المجالات الاقتصادية. وحتى تكون الفترة القادمة في العلاقات الاقتصادية بين الجانبين، على مستوى ما تحقق من إنجازات سياسية في رحلة سموه الحالية للولايات المتحدة، تكلم سموه، في كلمته تلك، عن إحداث نقلات نوعية (هيكلية) في الاقتصاد السعودي، تجعله أكثر منافسة على جذب الاستثمارات الأجنبية للعمل في المملكة، في عالم لم يعد يعترف بوجود الحواجز الحمائية بين اقتصاديات الدول المختلفة.

إصلاحات اقتصادية كثيرة حدثت في المملكة، في الفترة الأخيرة، عددها سموه في خطابه: مثل إصدار نظام ضريبي واضح ومرن، صديق للاستثمار الأجنبي، يوفر ميزة استثمارية واعدة للسوق السعودي، في جذب رؤوس الأموال الأجنبية، مقارنة، بتلك التي توفرها فعاليات إقليمية ودولية أخرى منافسة. كذلك، فإنه كما ذكر سموه، قطعت المملكة أشواطاً طويلة في مسيرتها للأخذ بخيار الخصخصة، كأهم محفز لتنمية اقتصادية مستديمة للسوق السعودي الواعد، تخلت بموجبه الدولة، عن معظم أصولها في القطاع العام، لصالح الأفراد.. وشجعت ظهور شركات خاصة عديدة، لتوظيف مدخرات الأفراد في العملية الإنتاجية، وفتح فرص واعدة لرأس المال المحلي لجني ثمار انفتاح السوق السعودي، على الاستثمارات الأجنبية. لقد أصبح رأس المال الأجنبي، كما قال سموه يشعر بأنه أكثر أمناً في العمل في السوق السعودي، من أي بيئة إقليمية منافسة أخرى، بعد أن حدثت مراجعة شاملة لأنظمتنا القضائية، هدفها إدخال المزيد من الشفافية والسرعة في البت في القضايا... هذا بالإضافة إلى أن رأس المال الأجنبي المستثمر في المملكة يتمتع بحرية كاملة في تحويل أرباحه.. ويشعر بمزيد من الطمأنينة في العمل في السوق السعودي، في بيئة استثمارية صديقة تدفعه، ليس فقط في زيادة حجم استثماراته، بل والعمل على توطين جزءٍ كبيرٍ منها في البيئة الاقتصادية السعودية الواعدة والصديقة له.

ولم يفت سمو ولي العهد أن يؤكد أن البيئة السياسية في المملكة أضحت أكثر من مواتية لانتعاش نمو اقتصادي واعد في المملكة، يوفر لرأس المال الأجنبي، الأمريكي على وجه الخصوص، بيئة أكثر من صديقة لاستثماراته. المملكة، بفضل الله، كما قال سموه في كلمته: تنعم بأكثر مراحل تطورها السياسي استقراراً وأمناً. أيام المحن الخانقة، كما قال سموه: تجاوزناها، بانحسار موجة الإرهاب الطارئة على مجتمعنا... لقد تمكنا، بعون الله، كما قال سموه: من هزيمة المتطرفين، وحققنا تصاعداً مطّرداً في وتيرة التنمية في مجتمعنا.. ونحن بصدد، الوصول لتسوية سلمية عادلة للقضية الفلسطينية، تساعد على القضاء على التوتر الذي عانت منه المنطقة، لفترة طويلة، في إشارة إلى أهم إنجازات الشراكة السياسية بين المملكة وأمريكا، على المستوى الإقليمي، التي أرست دعائمها مباحثات سموه في كروفورد مع الرئيس الأمريكي جورج بوش الثاني.

تسوية الأوضاع الإقليمية المتوترة، سيكون لها مردود اقتصادي حقيقي على مجتمعات المنطقة، يقود إلى مزيد من الاستقرار، وسيادة قيم السلام والعدالة، جميع شعوب المنطقة، ومن ثم تحقيق السلام للعالم، وتعزيز أمنه.